[208] عن محمد بن يعقوب، عن أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكر، عن أبي إسحاق، عن يحيى بن أبي الاشعث، عن إسماعيل بن أياس بن عفيف، عن أبيه، عن جده عفيف أنه قال: كنت امرءا تاجرا فقدمت منى أيام الحج، وكان العباس بن عبد المطلب امرءا تاجرا فأتيته أبتاع منه وأبيعه، قال فبينا نحن، إذا خرج (1) رجل من خبأ يصلي فقام تجاه الكعبة، ثم خرجت امرأة فقامت تصلي، وخرج غلام يصلي معه، فقلت: يا عباس ما هذا الدين ؟ إن هذا الدين ما ندري ما هو ؟ فقال: هذا محمد بن عبد ا يزعم أن ا أرسله وأن كنوز كسرى وقيصر يستفتح (2) عليه وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به، وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به، قال عفيف: فليتني كنت آمنت به يومئذ فكنت أكون ثانيا تابعه. إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق وقال في الحديث: إذ خرج من خبأ فوثب نظر إلى السماء فلما رآها قد مالت قام يصلي، ثم ذكر قيام خديجة خلفه. وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل بإسناد ذكره عن مجاهدين حبر (3) قال: كان مما أنعم ا على علي بن أبي طالب وأراد به الخير أن قريشا أصابتهم أزمة (4) شديدة، وكان أبو طالب ذاعيال كثيرة، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) للعباس عمه وكان من أيسر بني هاشم: يا عباس إن أخاك أبا طالب كثير العيال، وقد أصاب الناس ما ترى من هذه الازمة، فانطلق (5)

_____

(1) في المصدر: إذ خرج. (2) في المصدر: ستفتح عليه. (3) هكذا في الكتاب وفيه وهم، والصحيح مجاهد بن جبر وهو بفتح الجيم وسكون الباء، و الرجل مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومى مولاهم الكوفى، امام في التفسير وفى العلم وثقه ابن حجر في التقريب: 482 وقال: مات سنة 101 (أو) 102 (أو) 103 (أو) 104 وله 83 سنة. أقول: والحديث أيضا ذكره الحاكم أبو عبد ا النيسابوري في المستدرك 3: 576 باسناده عن أبى محمد الحسن بن محمد بن يحيى بن الحسن ابن أخى طاهر العقيقى، عن جده يحيى بن الحسن، عن عبيد ا بن عبيد ا الطلحى، عن أبيه، عن يحيى بن محمد بن عباد بن هانئ السجزى، عن محمد بن اسحاق، عن ابن ابى نجيح، عن مجاهد بن جبر أبى الحجاج. (4) الازمة: الشدة والضيقة. القحط. (5) في المستدرك: فانطلق بنا إليه.